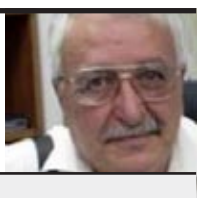

في الحدث

▪ حازم مبيضين

العائد على السجّاد الأحمر

على سجادة حمراء بلون الدم اليمني، هبط الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، العائد من رحلة علاج في أميركا، تماماً كما يهبط أي رئيس كامل الدسم، وكأنه عائد من رحلة صيد، أو إجازة للراحة والاستجمام، لمزاولة عمله مجدداً، وكأنه لم يغادر موقعه مرغماً، على وقع هتافات الشعب التي تنادي برحيله، وبعد انكشافه الفاضح أمام من كان يدعم دكتاتوريته وتسلطه وفساده، ولعل المسؤول عن مطار صنعاء واحدا من أبناء عائلته، وهو لم يعترف بعد بأن ولي نعمته لم يعد رئيساً، حتى وهو يتحضر لحضور حفل تنصيب خليفته بروتوكولياً، بعد أن تم تنصيبه دستورياً، بمجرد أدائه القسم أمام ممثلي الشعب اليمني، بمن فيهم أعضاء حزب الرئيس المخلوع.

أن يحشر صالح نفسه في حفل استقبال هادي للمهنئين، تجاوز فظ على الأعراف والأخلاق والكرامة الانسانية، إلا إن كان يظن أن نائبه السابق سيكون استمراراً لفترات رئاسته، وأنه سيكون مجرد ظل لقامته غير المديدة، وحسناً فعلت أحزاب اللقاء المشترك بقرارها مقاطعة الاحتفالية، التي يخطط صالح والذين معه لتحويلها لحفل وداع لشخصه، يكرس من خلاله فكرة خسارة اليمن لقائد فذ، ما زال رغم تنحيته يمسك مقاليد الأمور، وكان حرياً بهادي أن يكون أول الرافضين، ليؤكد لمن انتخبه أنه جدير بالثقة، وأنه سيكون رئيساً فعلياً، وليس موظفاً عند صالح وعائلته بمسمى رئيس جمهورية، وكان عليه رفض تسلم العلم الوطني من يدين محروقتين وملطختين بدماء اليمنيين، وكان أشرف له، لو تسلم ذلك العلم من واحد من أبناء الشهداء، الذين قضوا ليصل إلى موقعه.

صالح الرافض لوصفه بالمخلوع أو المنتهية ولايته يعرف جيداً أن الانتقال الصوري للسلطة إلى نائبه، لا يعني حتى اللحظة فقدانه لامتيازاته، ذلك أن أبناء عائلته يحكمون سيطرتهم على جميع مؤسسات القوة في اليمن، فابنه الأكبر أحمد ما زال قائداً للحرس الجمهوري والقوات الخاصة؛ ويحيى وطارق إبنا شقيقه يحتفظان بموقعيهما قائدين لقوات الأمن المركزي والحرس الرئاسي الخاص، وعمار إبن شقيقه محمد ظل مساعداً لمدير الأمن القومي، وإبن أخيه غير الشقيق محمد يقود القوات الجوية، وأخواه غير الشقيقين يقودان اللواء الأول والمنطقة الشمالية والغربية في الجيش، وموقع مدير مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وصهره يرأس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية، وعم زوجته الرابعة هو محافظ عدن، وعم زوج ابنته هو نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط ومدير الصندوق الاجتماعي للتنمية، وزوج ابنته مازال مدير القصور الرئاسية.

لا تعني إطاحة صالح، أن اليمنيين لا يدركون مقدار نفوذه المستمر من خلال شبكة أبناء عائلته المقربين، التي تسيطر على أهم المفاصل في الدولة، فالحراك الثوري مستمر لكنسهم من مواقع يشغلونها فقط بسبب قرابتهم من الرئيس المخلوع، وهم جزء من منظومة الفساد التي استشرت في عهده غير الميمون، ومن أشكال هذا الحراك تنظيم ضباط القوات الجوية مسيرة حاشدة نحو صنعاء، وهم يهتفون ارحل، ضد قائدهم، وهو أخ غير شقيق للرئيس المخلوع ، ويدرك اليمنيون أن صالح سيظل في السلطة طالما احتفظ أفراد عائلته بمواقعهم، وما حكاية السجاد الأحمر المفروش له في مطار صنعاء، وتطفله على حفل خاص بالرئيس الجديد للبلاد، إلا أدلة على ذلك، وتأكيداً على أنه لا يوجد تغيير حقيقي في دولة مازالت تشهد صراعات قبلية ومازالت أيضاً محل تجاذبات إقليمية ودولية لاتخفى على أحد.

الرئيس اليمن السابق علي عبد الله صالح خلال حفل لتسليم السلطة رسميا لنائبه منصور هادي في العاصمة اليمنية صنعاء... ا ف ب

علي عبد اللّه صالح يتنازل رسميّاً عن الحكم

□ صنعاء/ CNN

بعد ٣٣ عاما قضاها على رأس السلطة في اليمن، وبعد أشهر من الاحتجاجات والمظاهرات المطالبة برحيله، تنازل علي عبد الله صالح رسميا امس الاثنين عن موقع الرئاسة لصالح نائبه السابق عبد ربه منصور هادي.

وسلم صالح مقاليد الحكم رسميا يوم امس الاثنين الى هادي الذي كان قد ادى اليمين الدستورية يوم السبت الماضي.

وتعد عملية نقل السلطة جزءا من المبادرة التي تقدم بها مجلس التعاون الخليجي لحل الازمة اليمنية، وهي المبادرة التي تتضمن ايضا منح صالح حصانة من الملاحقة القضائية.

وبموجب المبادرة، سيقضي عبد ربه هادي فترة رئاسية امدها سنتان يشرف خلالها على كتابة دستور جديد للبلاد.

وكانت الانباء قد نقلت في وقت سابق عن مساعدين لصالح قولهم إنه يزمع التوجه الى المنفى في أثيوبيا.

وقالت وكالة اسوشييتيدبريس إن مساعدين لصالح اكدوا انه سيغادر اليمن في غضون اليومين المقبلين مع عدد من افراد اسرته الى أثيوبيا.وكان صالح قد حضر يوم امس الاثنين مراسم تنصيب الرئيس الجديد في صنعاء.

وبذا يصبح صالح رابع رئيس دولة عربي يطاح به من السلطة منذ انطلاق ما بات يعرف بالربيع العربي في العام الماضي، إذ سبقه كل من الرؤساء السابقين زين العابدين بن علي وحسني مبارك ومعمر القذافي.وكان صالح قد عاد الى اليمن يوم السبت الماضي بعد خضوعه للعلاج في الولايات المتحدة من جروح اصيب بها في محاولة اغتيال استهدفته في يونيو / حزيران الماضي.وكان مراسل بي بي سي في صنعاء عبد الله غراب قد اكد أن المعارضة اليمنية أعلنت مقاطعتها مراسم تنصيب الرئيس الجديد بسبب اصرار الرئيس السابق على حضور مراسم التنصيب.

وقالت المعارضة في بيان لها إن حضور صالح الى جانب الرئيس الجديد يعد استفزازا لمشاعر الملايين من اليمنيين الذين انتخبوا هادي واختاروا التغيير.

واتهمت المعارضة صالح بمحاولة الظهور في تلك المراسم البروتوكولية وكأنه سلم السلطة طوعا وليس تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية.وفي شأن آخر أعلن شباب الانتفاضة حزمة مطالب يقدمونها للرئيس الجديد في مقدمتها الاعتراف بالثورة وتقديم قتلة المتظاهرين الى المحاكمة والعمل على استكمال بقية أهداف الثورة بحسب بيان تلوه في مؤتمر صحفي عقدوه صباح امس الاول الأحد في ساحة التغيير بصنعاء.

كما طالب شباب الانتفاضة المستقلين والحوثيين باستكمال تحقيق أهداف الثورة.وكانت ساحة التغيير شهدت مهرجانا لتكريم ضحايا الاحتجاجات تعهد فيه الشباب باستمرارها حتى تتحقق كل اهداف ثورتهم بحسب وصفهم.

ويكيليكس ينشر ٥ ملايين برقية سرّيّة تكشف أسماء مخبرين للاستخبارات

□ نيويورك / رويترز

أعلن موقع ويكيليكس امس الاثنين أنه بدأ نشر أكثر من خمسة ملايين برقية سرية عن وكالة ستراتفور الاميركية الخاصة للاستخبارات والتحليل الاستراتيجي.وقال بيان للموقع إن البرقيات عبارة عن رسالة بالبريد الالكتروني وتمتد في الفترة بين شهر يوليو / تموز عام ٢٠٠٤ شهر ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١١.وقال إن الرسائل تكشف استخدام ستراتفور "لشبكات مخبرين وهياكل دفع المكافآت المالية على سبيل الرشا، وأساليب تبييض أموال، وسائل نفسية(تستخدمها وكالة الاستخبارات)".وأضاف البيان أن "الوثائق تظهر كيفية عمل وكالة استخبارات خاصة وكيفية استهدافها افرادا لحساب زبائنها الخاصين والحكوميين".وأكد ويكيليكس أن لديه أدلة على وجود صلات سرية بين وكالة ستراتفور وشركات مثل لوكهيد مارتن وأيضا هيئات حكومية مثل وزارة الخارجية والامن الداخلي وقوات مشاة البحرية الأمريكية "المارينز" ووكالة الاستخبارات لشؤون الدفاع. ويذكر أن مؤسس ويكيليكس الاسترالي جوليان أسانج موجود حاليا في بريطانيا ويحاول عن طريق القضاء الحيلولة دون تلبية لندن لطلب السويد تسليمه لاستجوابه في شأن تهمة خطف واغتصاب. ويخشى ويكيليكس ان يكون تسليم اسانج للسويد مقدمة لنقله الى الولايات المتحدة.وتسعى واشنطن الى اعتقال مؤسس ويكيليكس بعدما نشر الموقع الالكتروني مئات آلاف البرقيات الدبلوماسية الاميركية.

فرنسا: القدس يجب أن تكون عاصمة للدولتين الفلسطينيّة والإسرائيليّة

□ باريس /أ.ش.أ

أكدت فرنسا امس الاثنين، أنها تعتبر أن إقامة السلام "العادل والدائم" فى الشرق الأوسط ينبغي أن يتحقق عبر التفاوض بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي حول مبدأ "أن تصبح القدس عاصمة للدولتين". وأكد المتحدث المساعد باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال، ، أن "موقف باريس حيال القدس ثابت وواضح، ويقوم على ضرورة احترام التوازنات الديمغرافية للقدس، وعدم الاعتراف بالعمليات التى أسماها بـ"الأمر الواقع" التي تجرى على الأرض، في إشارة إلى بناء المستوطنات الإسرائيلية في المدينة المقدسة.

وحول موقف فرنسا، مما دعت إليه أمس دولة قطر إلى التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار يقضي بتشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في محاولات تهويد القدس، أشار إلى أن بلاده تندد وتدين بشكل مستمر بناء المستوطنات والبؤر الاستيطانية، خاصة بالقدس الشرقية.

وكان أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني قد دعا أمس الاول الأحد، إلى التحرك بسرعة "لوقف تهويد القدس" من خلال التوجه إلى مجلس الأمن الدولي، واقترحت استصدار قرار يقضي بتشكيل "لجنة تحقيق دولية "للتحقيق في جميع الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل منذ احتلال عام ١٩٦٧ في القدس العربية، بقصد طمس معالمها الإسلامية والعربية، وهو ما ينسجم مع قرارات عديدة سابقة لمجلس الأمن، يدعو فيها إسرائيل إلى التراجع عن جميع الإجراءات التي اتخذتها لتهويد القدس.

روسيا تحبط مؤامرة لاغتيال بوتين بـ"ألغام حربيّة"

□ موسكو، روسيا (CNN)

كشفت السلطات الروسية امس الاثنين، عن إحباط مؤامرة لاغتيال رئيس الوزراء، فلاديمير بوتين، بعد الانتخابات الرئاسية، في الرابع من مارس/ آذار المقبل، والتي من المتوقع أن يفوز فيها الرئيس الروسي السابق، بالرئاسة مجدداً، خلفاً لحليفه الحالي، ديمتري ميدفيديف.وذكرت القناة الأولى للتلفزيون الروسي أن "الأجهزة الخاصة" الروسية والأوكرانية، أحبطت "مخططاً إرهابياً" لاغتيال بوتين، بحسب ما نقلت وكالة "نوفوستي" الروسية للأنباء، وقالت إنه تم إيقاف المتورطين في تلك المؤامرة "المزعومة"، في مدينة "أوديسا" الأوكرانية، مطلع العام الجاري.كما أورد التلفزيون الروسي، على موقعه الإلكتروني، أنه تم إلقاء القبض على "مجرمين مطلوبين دولياً"، في المدينة الأوكرانية، واتضح من خلال إفاداتهم أثناء التحقيق، أنهم يدبرون تنفيذ مخططهم في موسكو، فور إجراء الانتخابات الرئاسية، يوم ٤ مارس/ آذار المقبل.

وذكرت التقارير الروسية أن "مدبري الهجوم تلقوا تعليمات من دوكو عمروف، زعيم الإرهابيين المتطرفين في شمال القوقاز"، وتابعت: "خطط المجرمون لاستخدام ألغام حربية لتنفيذ الهجوم، كما عملوا على دراسة طرق سير قافلة السيارات التي تقل رئيس الوزراء."

من جانبها، نقلت قناة "روسيا اليوم" عن السكرتير الصحفي لبوتين، ديمتري بيسكوف، تأكيده للمعلومات الواردة بشأن إحباط مخطط لاغتيال رئيس الوزراء والرئيس "المرتقب"، إلا أنه رفض الإفصاح عن مزيد من التعليقات، مكتفيا بقوله: "أؤكد هذه المعلومات، ولكن لا أعلق عليها بعد."وكان المكتب الصحفي لهيئة الأمن الأوكرانية قد أعلن في السابع من فبراير/ شباط الجاري، عن احتجاز ثلاثة مواطنين روس في مدينة "أوديسا"، لضلوعهم في نشاط إرهابي، غير أنه ليس من الواضح ما إذا كان هؤلاء الموقوفين من المشتبهين بمخطط اغتيال بوتين.

٨٩،٤٪ من الناخبين وافقوا على مشروع الدستور السوري الجديد

□ دمشق /أ. ف. ب.

وافق ٨٩،٤٪ من الناخبين السوريين على مشروع الدستور الجديد الذي تم الاستفتاء عليه أمس الأول الأحد، بحسب ما اعلن وزير الداخلية السوري محمد نضال الشعار امس الاثنين.

وقال الوزير السوري لصحافيين ان ٨،٣٧٦ ملايين ناخب اي نسبة "٥٧،٤٪، مارسوا حقهم في الاستفتاء و٨٩،٤ ٪ وافقوا على المشروع".

واضاف ان ٧٥٣،٢٠٨ ناخبا رفضوا المشروع، اي نسبة ٩٪ من الناخبين، وهناك ١٣٢،٩٢٠ "ورقة باطلة".

وأعد الدستور اصلاحات وعدت بها السلطات في محاولة لتهدئة الاحتجاجات غير المسبوقة ضد النظام التي تواجه بحملة قمع دموية تسببت بمقتل اكثر من ٧٦٠٠ شخص حتى الآن، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا.

ويلغي الدستور الجديد الدور القيادي لحزب البعث القائم منذ خمسين عاما. فقد حلت فقرة تنص على "التعددية السياسية" محل المادة الثامنة التي تشدد على دور حزب البعث "القائد في الدولة والمجتمع".

وتنص المادة ٨٨ على ان الرئيس لا يمكن ان ينتخب لاكثر من ولايتين كل منها من سبع سنوات. لكن المادة ١٥٥ توضح ان هذه المواد لا تنطبق على الرئيس الحالي الا اعتبارا من الانتخابات الرئاسية المقبلة التي يفترض ان تجري في ٢٠١٤. ويبقي الدستور على صلاحيات واسعة للرئيس.

وأدان عدد من وزراء الخارجية الأوروبيين وخصوصا وزيرا خارجية فرنسا وبريطانيا امس الاثنين الاستفتاء الذي نظم في سوريا حول دستور جديد، مؤكدين انه لا يتمتع بمصداقية بسبب استمرار العنف.

وقال وزير الخارجية الفرنسي آلاف جوبيه عند وصوله الى بروكسل لحضور اجتماع مع نظرائه الاوروبيين "عندما نرى رئيس البرلمان (السوري) يبتسم وهو يصوت في هذا الاستفتاء"، فهذا يدل على "انها مهزلة".

واضاف "انه امر مشين ان يجري ذلك بينما تتساقط القنابل على حمص ومدن اخرى".اما وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، فقال ان تصويت الامس لم يخدع احدا". واضاف ان "فتح مراكز الاقتراع مع الاستمرار في اطلاق النار على المدنيين ليس امرا يتمتع بمصداقية في نظر العالم". وتحدث وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسلبورن عن "مهزلة". وقال ان "التلفزيون السوري يتحدث عن ديمقراطية كاملة وفي الجانب الآخر ينقل الاطفال الى المستشفيات وتغتصب النساء ، ويقتل آلاف الاشخاص". ورحب الوزراء بالعقوبات الجديدة على سوريا التي تستهدف خصوصا المصرف المركزي والشحن الجوي.

وقال جوبيه "سنبقي الضغط" بسلسلة عقوبات "قوية جدا". واضاف "نقوم ببذل كل الجهود الممكنة لنتمكن من اجلاء الصحافيين العالقين في حمص". ودعي وزراء الخارجية الى الابقاء على الضغط على النظام السوري للتوصل الى حل للوضع الانساني مع استبعاد القيام بعملية عسكرية.وقال اسلبورن ان "الخيار العسكري ليس مطروحا ولن يؤدي سوى الى تفاقم الوضع".

واضاف ان "الخيار هو الطريق الدبلوماسي ودعم كوفي انان" الامين العام السابق للامم المتحدة الذي عين موفدا خاصا للامم المتحدة والجامعة العربية للأزمة في سوريا.

واخيرا دعا وزير الخارجية السويدي كارل بيلت الى "تجنب حرب اهلية شاملة قد يكون لها آثار مدمرة على المنطقة". وعبر رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني امس الاثنين عن تأييده لتسليح المعارضة السورية التي تقاتل النظام السوري. وقال الشيخ حمد خلال زيارة رسمية للنرويج "علينا ان نفعل كل ما بوسعنا لمساعدتهم (المعارضون) بما في ذلك تسليمهم اسلحة ليدافعوا عن انفسهم". واضاف ان "هذه الانتفاضة عمرها عام الآن. كانت سلمية لعشرة اشهر. لم يكن احد يرفع السلاح ولم يكن احد يرتكب اي اعمال عنف. بشار الاسد واصل قتلهم".

وتابع "اقدر نتيجة لذلك ان يدافعوا عن انفسهم بالسلاح واعتقد ان علينا مساعدة هؤلاء بكل الوسائل اللازمة".

وعبر وزير الخارجية القطري ايضا عن تأييده لإرسال قوة للتحالف الدولي الى هذا البلد "نواتها" عربية.

وقال ان "مجلس الامن الدولي لم يتحمل مسؤولياته لوقف القتل،ونعتقد اننا نحن العرب نستطيع ان نفعل ذلك".

واضاف "نحتاج الى تحالف لكن نواة التحالف يجب ان تكون عربية".